الباب الأتي من الابواب الثمانية في الطهارة من رفع حدث وازالة خبث
وما في معناهما وعلي صورتهما الباب الثالث من الابواب الثمانية في
الصلاة واحكامها من فرض ونفل الباب الرابع من الابواب الثمانية في
الزكاة من نقد وعرض تجارة ومعشور وخمس الباب الخامس من الابواب
الثمانية في الصوم من فرض ونفل الباب السادس من الابواب الثمانية
في الحج والعمرة الباب السابع من الابواب الثمانية في طريقة اهل العرفان
والتصوف واصول التصوف باتباع كتاب المرسلين الباب الثامن في طريق
الوصول والتقرب الي الله تبارك وتعالي خاتمة نسئل الله حسنها
في العمل وحديث الرحمة ونتم بها تفاؤلا بانه تعالي يرحمنا في
مستقر الرحمة ان شاء الله تعالي الباب الاول والباب لغة فرجة يتوصل
بها من داخل الخارج ومن خارج لداخل واصطلاحا قطعة من العلم
مشتملة علي فصول غالبا وتبلغ ويقال اي شئ اولم مثل اخر باب
وحقيقته محاذ في بيان وشرح عقائد الاسلام والعقائد جمع عقيدة
وهو ما يعقده الانسان ماخوذ من عقد الحبل اذا ربطه كان المعتقد
ربط ما يعتقده في القلب فلا ينفك عنه والاسلام في معناه والا
ستسلام والانقياد وفي بيان اصول الاحكام والاصول جمع اصل
وهو ما يبني عليه غيره والاصل والقاعدة بمعني والاحكام جمع حكم
وهو لغة القضاء ويطلق علي المرض يقال حكم اي مرض وحكم بمعني
اوجب وحكم بمعني امر واصول الاحكام كثيرة منها كل ما صح بيعه
صحت هبته الا ما استثني ومنها كل ما حرم اخذه حرم اعطاؤه الا
ما استثني ومنها كل ما ابطل الصوم ابطل الصلاة ومنها اذا ضاق
الامر اتسع ومنها الميسور لا يسقط بالمعسور وغير ذلك من القواعد
اوله واجب شرعا علي المكلف اي علي كل مكلف فرد افراد الجن
كالانس لان تكليفهم من حين الخلقة لا حين خمسة عشر سنة واما الملائكة
فليسوا مكلفين علي الراجح لان الرسالة اليهم رسالة تشريف لا تكليف والمكلف

هو العاقل البالغ سليم الحواس ولو السمع او البصر فقط الذي بلغته
الدعوة معرفة الله تعالي المعرفة والعلم مترادفان علي معني واحد وهو
الجزم المطابق للواقع عن دليل فخرج بالجزم الظن وهو ادراك الطرف
الراجح والوهم ادراك الطرف المرجوح والشك وهو ادراك كل من الطرفين
علي السواء وبالمطابق غير الجزم النصراني بالتثليث وما بعده
التقليد وليس كل منها معرفة والاعلم والمتصف بواحد من الاربعة
الاول فيما مضي من العقائد الاتية فكافر اتفاقا واما المتصف بالغير
وهو التقليد فقيل انه كافر مطلقا وقيل انه مؤمن عاص كذلك وقيل
انه مؤمن غير عاص كذلك ايضا والراجح انه مؤمن عاص ان كان
قادرا علي الدليل ومؤمن غير عاص ان لم يكن قادرا عليه والواجب الثاني
معرفة احكام العبادات وهكذا وما احسن قول بعضهم من كان بالمعبود
جاهلا كان بالعبادة اجهل اذا كان الله غاية الغايات فالمعرفة به
افضل العبادات وهي اي التي يجب علي المكلف معرفتها ان تؤمن
اي تصدق بالقلب فان الايمان معناه لغة التصديق قال تعالي وما
نحن لك بمؤمنين اي مصدقين وشرعا التصديق بكل ما جاء به
الرسول صلي الله عليه وسلم بان الله تعالي موجود اختلف في الوجود
فقيل هو عين الوجود وهذا القول لابي حسن الاشعري وقيل
غير الوجود وهذا القول للامام الرازي وانما قدم الموجود لانه
الاصل لما عداه اذ لا يصح للعالم بالقدم وما بعده الابعد ثبوته
واعلم انه لا يجب علي المكلف اعتقاد ان الوجود عين الموجود
او غير بل يكفي انه يعتقد ان الله موجود لان هذا مما اختلف فيه
المتكلمون اختلافا طويلا وقوله ليس بمعدوم كالصفة الكاشفة
لما قبلها الان قوله موجود علم انه ليس بمعدوم وانما لم يكتف بالنطق
عن المفهوم لان الخطر في هذا العلم ليس كالخطر في غيره فلا بد من
ايضاح تام خصوصا ان المفاهيم موجودة في التعاريف قديم

بقلم ٢ مع